قصيدة عنوان الحكم

المؤلف : علي بن محمد بن الحسين البستي أبو الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة عنوان الحكم للشاعر الأديب أبي الفتح بن محمد بن الحسين البستي المتوفى سنة ٤٠٠ رحمه اللهي

١ – زيادة المرء في دنياه نقصان ... وربحه غير محض الخير خسران
٢ – وكل وجدان حظ لاثبات له ... فإن معناه في التحقيق فقدان
٣ – يا عامرا لخراب الدار مجتهدا ... بالله هل لخراب العمر عمران
٤ – ويا حريصا على الأموال تجمعها ... أنسيت أن سرور المال أحزان
٥ – زع الفؤاد عن الدنيا وزينتها ... فصفوها كدر والوصل هجران
٦ – وأرع سمعك أمثالا أفصلها ... كما يفصل ياقوت ومرجان

٧ – أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم ... فطالما استعبد الإنسان إحسان
٨ – يا خادم الجسم كم تشقى بخلمته ... أتطلب الربح فيما فيه خسران
٩ – أقبل على النفس واستكمل فضائلها ... فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان
١٠ – وإن أساء مسيء فليكن لك في ... عروض زلته صفح وغفران
١١ – وكن على الدهر معوانا لذى أمل ... يرجو نداك فإن الحر معوان
١٢ – واشدد يديك بحبل الله معتصما ... فإنه الركن إن خانتك أركان
١٣ – من يتق الله يحمد في عواقبه ... ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
١٤ – من استعان بغير الله في طلب ... فإن ناصره عجز وخذلان
١٥ – من كان للخير مناعا فليس له ... على الحقيقة إخوان وأخدان
١٦ – من جاد بالمال مال الناس قاطبة ... إليه والمال للإنسان فتان
١٧ – من سالم الناس يسلم من غوائلهم ... وعاش وهو قرير العين جذلان

١٨ – من كان للعقل سلطان عليه غدا ... وما على نفسه للحرص سلطان
١٩ – من مد طرفا لفرط الجهل نحو هدى ... أغضى على الحق يوما وهو خزيان
٢٠ – من عاشر الناس لاقى منهم نصبا ... لأن سوسهم بغي وعدوان
٢١ – ومن يفتش عن الإخوان يقلهم ... فجل إخوان هذا العصر خوان
٢٢ – من استشار صروف الدهر قام له ... على حقيقة طبع الدهر برهان
٢٣ – من يزرع الشر يحصد في عواقبه ... ندامة ولحصد الزرع إبان
٢٤ – من استنام إلى الأشرار نام وفي ... قميصه منهم صل وثعبان
٢٥ – كن ريق البشر إن الحر همته ... صحيفة وعليها البشر عنوان

٢٦ – ورافق الرفق في كل الأمور فلم ... يندم رفيق ولم يذممه إنسان
٢٧ – ولا يغرنك حظ جره خرق ... فالخرق هدم ورفق المرء بنيان
٢٨ – أحسن إذا كان إمكان ومقدرة ... فلن يدوم على الإحسان إمكان
٢٩ – فالروض يزدان بالأنوار فاغمة ... والحر بالعدل والإحسان يزدان
٣٠ – صن حر وجهك لا تهتك غلالته ... فكل حر لحر الوجه صوان
٣١ – فإن لقيت عدوا فألقه أبدا ... والوجه بالبشر والإشراق غضان
٣٢ – دع التكاسل في الخيرات تطلبها ... فليس يسعد بالخيرات كسلان
٣٣ – لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى ... وإن أظلته أوراق وأفنان

٣٤ – والناس أعوان من والته دولته ... وهم عليه إذا عادته أعوان
٣٥ – سحبان من غير مال باقل حصر ... و باقل في ثراء المال سحبان
٣٦ – لا تودع السر وشاء يبوح به ... فما رعى غنما في الدو سرحان
٣٧ – لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم ... غرائز لست تحصيهن ألوان
٣٨ – ما كل ماء كصداء لو ارده ... نعم ولا كل نبت فهو سعدان

٣٩ – لا تخدشن بمطل وجه عارفة ... فالبر يخدشه مطل وليان
٤٠ – لا تستشر غير ندب حازم يقظ ... قد استوى فيه إسرار وإعلان
٤١ – فللتدابير فرسان إذا ركضوا ... فيها أبروا كما للحرب فرسان
٤٢ – وللأمور مواقيت مقدرة ... وكل أمر له حد وميزان
٤٣ – فلا تكن عجلا بالأمر تطلبه ... فليس يحمد قبل النضج بحران

٤٤ – كفى من العيش ما قد سد من عوز ... ففيه للحر إن حققت غنيان
٤٥ – وذو القناعة راض من معيشته ... وصاحب الحرص إن أثرى فغضبان !
٤٦ – حسب الفتى عقله خلا يعاشره ... إذا تحاماه إخوان وخلان
٤٧ – هما رضيعا لبان حكمة وتقى ... وساكنا وطن : مال وطغيان
٤٨ – إذا نبا بكريم موطن فله ... وراءه في بسيط الأرض أوطان
٤٩ – يا ظالما فرحا بالعز ساعده ... إن كنت في سنة فالدهر يقظان

٥٠ – ما استمرأ الظلم لو أنصفت آكله ... وهل يلذ مذاق المرء خطبان
٥١ – يا أيها العالم المرضي سيرته ... أبشر فأنت بغير الماء ريان
٥٢ – ويا أخا الجهل لو أصبحت في لجج ... فأنت ما بينها لا شك ظمان
٥٣ – لا تحسبن سرورا دائما أبدا ... من سره زمن ساءته أزمان
٥٤ – إذا جفاك خليل كنت تألفه ... فاطلب سواه فكل الناس إخوان
٥٥ – وإن نبت بك أوطان نشأت بها ... فارحل فكل بلاد الله أوطان
٥٦ – يا رافلا في الشباب الرحب منتشيا ... من كأسه هل أصاب الرشد نشوان

٥٧ – لا تغترر بشباب رائق نضر ... فكم تقدم قبل الشيب شبان
٥٨ – ويا أخا الشيب لو ناصحت نفسك لم ... يكن لمثلك في اللذات إمعان
٥٩ – هب الشبيبة تبدي عذر صاحبها ... ما عذر أشيب يستهويه شيطان
٦٠ – كل الذنوب فإن الله يغفرها ... إن شيع المرء إخلاص وإيمان
٦١ – وكل كسر فإن الدين يجبره ... وما لكسر قناة الدين جبران
٦٢ – خذها سوائر أمثال مهذبة ... فيها لمن يبتغي التبيان تبيان

ما ضر حسانها والطبع صائغها ... أن لم يصغها قريع الشعر حسان